دراسة رواية البخاري في رؤية النبيﷺ ومعناها لدى المحدّثين

The Study of the Narration of al-Bukhārī in the Seeing of the Prophet, and its Notion According to Muhaddithūn

Alam Khan[1]

Abstract

This study deals with a specific research problem: the hadith of Abū Huraira in Sahih al-Bukhāri, which is the most authentic compilation among the classical canonical books of hadith. Imam al-Bukhāri narrated through his Isnād from Abū Huraira that he heard from the messenger of Allah: "Whoever sees me in a dream will see me in his wakefulness, and Satan cannot imitate me in shape." The Sūfī and Deobandī school of thought took this hadith as essential evidence in seeing the Prophet wakefulness in this world. Therefore, it is vital to investigate the authentication of the mentioned text of hadith and its real conception. Consequently, the study contains on the collection and analyses of its all Isnads that go back to Abū Huraira and its different Mutūn in the classical canonical books of hadith. Because Abū Huraira is not its only source of transmission from the Prophet (PBUH), several other Prophet companions narrated the same hadith in the same subject. Moreover, the study deals with the contextual meaning of the mentioned hadith according to the prominent Muhadditūn.

Keywords: *Hadith, al-Bukhari, Seeing, Isnād, Mutūn, Sūfī, Deobandī*

[1] Assistant Professor, University of Gumushane, Faculty of Theology, Department of Hadith, Gumushane -Turkey. alamiiui09@gmail.com Orcid.org/0000-0003-4527-8754

المقدّمة

إن عقيدة رؤية النبي ﷺ يقظةً في الحياة الدنيا من أبرز العقائد الصّوفيّة والديوبنديّة في شبه القارة الهنديّة؛ وإن اختلفوا في كيفيّة الرؤية. وقد اهتمت بها بعض مدارس الصّوفيّة حتى ادعى رؤيته ﷺ يقظةً جمعٌ من الصّوفيّة قديمًا وحديثًا، وقد توارث هذه العقيدة في المحدّثين الإمام السيوطي (ت ١٥٠٥/٩١١) من الصّوفيّة، وكَتَب في إمكان رؤية النبي ﷺ يقظةً وعيانًا كتابه المسمى بـ "تنوير الحلك في إمكانية رؤية النبي والملك"، وتبعه المحدّثون الكبار من الحركة الديوبنديّة في شبه القارة الهنديّة أمثال الشّيخ القاسم النانوتَوِي (ت ١٨٨٠/١٢٩٧)، والشّيخ الشاه أنور شاه الكشميري (ت ١٩٣٤/١٣٥٢)، والشّيخ زكريا الكاندهلوي (ت ١٩٨٣/١٤٠٢)، والشّيخ عاشق إلهي (ت ١٩٩٩/١٤٢٢) في مؤلفاتهم.

ويتضح من دراسة هذه العقيدة في كتب المتقدمين والمتأخرين أن دليل القائلين برؤية النبي ﷺ يقظةً هو حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (ت ٨٧٠/٢٥٦) بسنده في كتابه الجامع الصحيح بأن من رأى النبي ﷺ في المنام فسيراه في اليقظة، فأخذوا الجزء الأخير من هذه الرواية "فسيراني في اليقظة" واستدلوا بها على إمكان رؤية الرسول ﷺ يقظةً في الدنيا.

وقد ثبت من البحث في المصادر الحديثية أن هذه الرواية رُويت بأسانيد مختلفة مرفوعة ومقطوعة عن غير واحد من الصّحابة والتابعين الكرام رضوان الله عليهم أجمين أمثال ابن عباس[٢]، وعبد الله بن مسعود[٣]، وأبي قتادة[٤]، وجابر[٥]، وأبي سعيد[٦]، وأنس[٧]، وأبي

---

[٢] عن وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، نا أبو الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ : من رآني في منامه فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل بي. ابن أبي شيبة، مسند، مح. عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي (الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧/١٤١٨) ح٢٦٦.

[٣] حدثنا إسحق، هو الأزرق، حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا ينبغي أن يتمثَّل بمِثلي". أحمد بن حنبل، مسند، مح. أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٥/١٤١٦)، ح٣٥٥٩.

[٤] حدثنا خالد بن خليّ، حدثنا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن الزهري: قال أبو سلمة: قال أبو قتادة رضي الله عنه: قال النبي ﷺ : من رآني فقد رأى الحق. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل

مالك الأشجعي[٨]، وأبي جحيفة[٩] رضوان الله عليهم أجمعين كما أشار إليه الإمام الترمذي (ت ٢٧٩/ ٨٩٢) بعد روايتها في سننه[١٠]، وكلهم رووا هذه الرواية باختلاف قليل في الألفاظ بصيغة مختلفة عن رواية البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه. وكذلك يثبت من النظر في أسانيد هذه الرواية بأنها قد أُخْرِجَت في كتب الحديث بأكثر من طريق عن أبي هريرة رضي الله بصيغة "فسيراني في اليقظة" وكذلك بصيغة الشك "فكأنما رآني في اليقظة"؛ فلا بد من بحث كل طرق هذه الرواية وألفاظها في الوصول إلى أصل ألفاظها وصيغتها.

ونظرًا لأهمية الموضوع ومشكلة البحث فإن هذه دراسة لكل طرق الرواية المذكورة وألفاظها في المصادر الحديثية المتوفرة بالإضافة إلى بيان معناها الذي ذكره المتقدمون من المحدّثين عند تعرضهم إليها شرحًا في مؤلفاتهم.

البخاري، الجامع الصحيح، مح. محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب الرؤيا، باب من رأي النبي ﷺ (مصر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢/٢٠٠١)، ح٦٩٩٦.

[٥] حدثنا أحمد بن عبد الله، قال حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: من رآني في النوم فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل في صورتي. ابن أبي شيبه، مصنف، مح. كمال يوسف الحوت، كتاب الإيمان والرؤيا، باب ما قالوا فيمن رأى النبي ﷺ في المنام (الرياض: مكتبة الرشيد، ١٤٠٨/١٩٨٧)، ح٣٠٥٦٩.

[٦] محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: من رآني في المنام فقد رآني، إن الشيطان لا يتمثّل بي. ابن أبي شيبة، مصنف، ح٣٠٤٧١.

[٧] حدثنا عفان، حدثنا عبد العزيز بن المختار، حدثنا ثابت، حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ : من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثّل بي، ورؤيا المؤمن جزءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النبوة. أحمد بن حنبل، مسند، ح١٣٨٤٩.

[٨] حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : من رآني في المنام فقد رآني. ابن أبي شيبة، مصنف، ح٣٠٤٦٦.

[٩] حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا سليمان بن عبد الدمشقيّ قال: حدثنا سعدان بن يحيى بن صالح اللَّخميّ قال: حدثنا صدقة بن أبي عمران، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثّل بي. ابن ماجه، سنن، مح. محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي ﷺ في المنام (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د. س)، ح٣٩٠٤.

[١٠] الترمذي، محمد بن عيسى، سنن، مح. إبراهيم عطوة، أبواب الرؤيا، باب ما جاء في قول النبي ﷺ : من رآني في المنام فقد رآني (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥/١٩٧٥)، ح٢٢٧٦.

١. دراسة أسانيد رواية أبي هريرة في كتب الحديث

إن حديث "من رآني في المنام" رُوي عن غير واحد من أصحاب الرسول ﷺ بأسانيد متصلة ومنقطعة في المصادر الحديثية. ولكن محل النقاش هو الحديث الذي رواه الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) وغيره من المحدّثين بأسانيدهم عن أبي هريرة رضي الله عنه بصيغة تفيد أن من رأى النبي ﷺ في منامه فسيراه يقظةً في الدنيا قبل موته. ومن ظاهر ألفاظ الحديث فقد ذهب إلى هذا المعنى بعض الصّوفيّة ومن مال إليهم من المحدّثين في كتبهم وقالوا برؤية النبي ﷺ يقظةً في الدنيا بعد وفاته، وذكروا الحكايات عن بعض الصالحين التي تدل على رؤيته ﷺ يقظةً عيانًا.

وأما غير البخاري فقد أخرجوا رواية أبي هريرة رضي الله عنه بصيغة الشك الذي يظن منها بأنها ربما ليست رواية واحدة بل روايتان أخرجهما المحدّثون بأسانيدهم عن أبي هريرة رضي الله عنه كما أشار إليه الشّيخ الشاه أنور شاه الكشميري في شرحه فيض الباري على صحيح البخاري[١١]؛ فلا بد من دراسة أسانيد رواية أبي هريرة رضي الله عنه ليُعلم هل هي رواية واحدة أو روايتان؟

وقد بحثنا كل طرق رواية أبي هريرة رضي الله عنه في كتب الحديث المتوفرة فوجدنا أن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١/ ٨٥٥) أخرجها قبل البخاري عن طريق يعقوب، والإمام البخاري (ت ٨٧٠/٢٥٦) أخرجها عن طريق عبدان، والإمام مسلم (ت ٨٧٤/٢٦١) عن طريق شيخيه أبي طاهر وحرملة، وأبو داود (ت ٨٨٨/٢٧٥) عن طريق أحمد بن صالح، وأبو عوانة (ت ٩٢٨/٣١٦) عن طريق يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر، والطبراني (ت

[١١] الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه، فيض الباري على صحيح البخاري، مح. محمد بدر عالم الميرتهي (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦/٢٠٠٥)، ج١ ص٢٩٢.

٩٧١/٣٦٠) عن طريق إبراهيم بن محمد، وابن المقرئ (ت ٩٩١/٣٨١) عن طريق عبد الله بن إبراهيم، والمهلب (ت ١٠٤٣/٤٣٥) بسند منقطع عن طريق شيخ البخاري عبدان، والبغوي (ت ١١٢٢/٥١٦) عن طريق علي بن يوسف. وأسانيد كل واحد منهم تنتهي إلى محمد بن شهاب الزهري الذي يعد أصل هذه الرواية ومدار الأسانيد وهو يرويها عن طريق شيخ الشهير أبي سلمة، وسند كل محدث على النحو التالي:

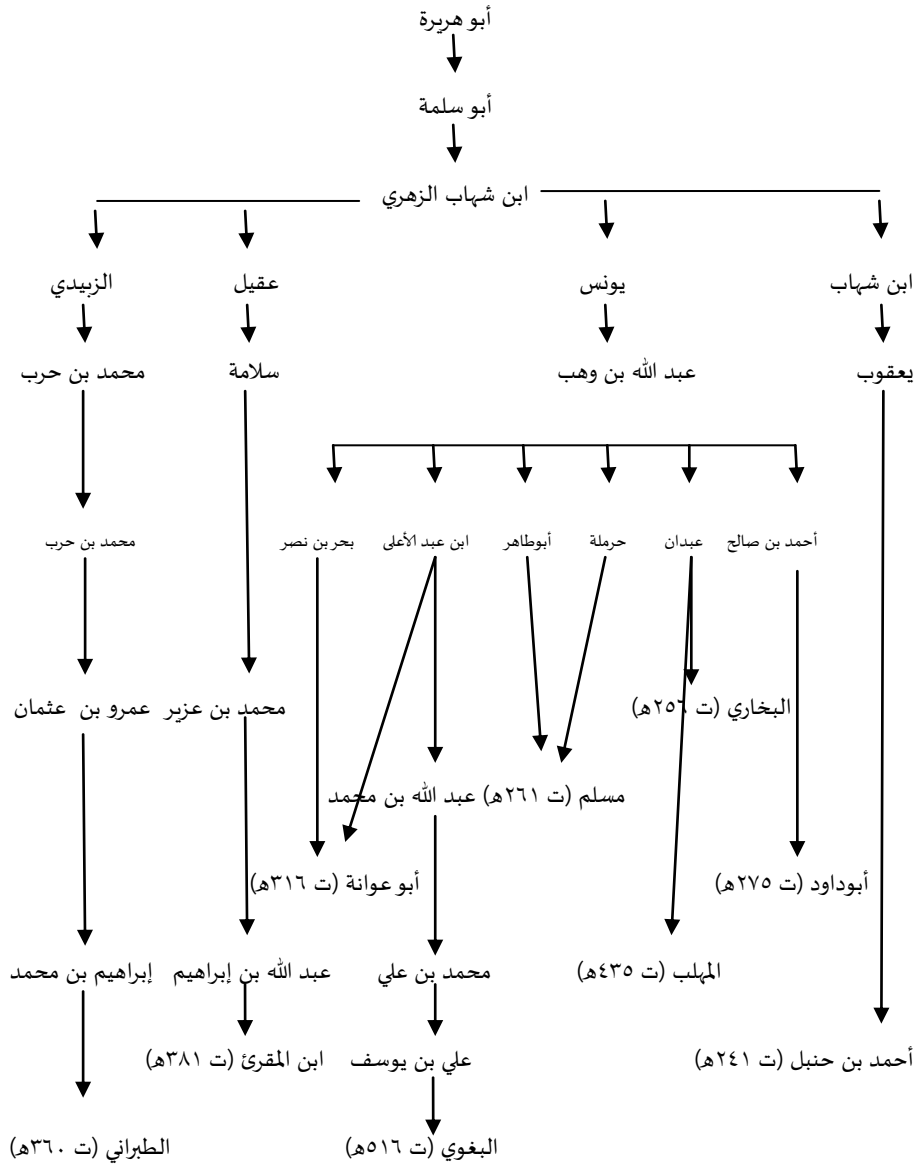

والظاهر من جدول الأسانيد أن محمد بن شهاب الزهري مدار الأسانيد؛ فقد روى عنه أربعةمن تلاميذه وهم ابن شهاب الذي صرح به شيخ أحمد بن حنبل (ت ٨٥٥/٢٤١) يعقوب أنه ابن أخ الزهري، ويونس، وعقيل، والزبيدي، وانتشر السند بعد تلميذ يونس وهو عبد الله بن وهب الذي روى منه أحمد بن صالح، وعبدان، وأبو طاهر، وحرملة، ويونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر. فقد روى البخاري من المحدّثين المقدمين والمهلب (ت ١٠٤٣/٤٣٥) من المحدّثين المتأخرين عن طريق عبدان عن ابن وهب وأخرجا كل واحد منهما الحديث بصيغة "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي"[١٢]. ولكن الإمام مسلم (ت ٨٧٤/٢٦١)، وأبو داود (ت ٨٨٨/٢٧٥)، وأبو عوانة (ت ٩٨٢/٣١٦) أخرجوا بأسانيدهم عن ابن وهب بصيغة الشك مع اختلاف قليل في الألفاظ وهو "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة -أو فكأنما رآني في اليقظة- ولا يتمثل الشيطان بي"[١٣].

وقد تابع الإمام البغوي (ت ١١٢٢/٥١٦) البخاري، والمهلب في صيغة الحديث الذي أخرجه بسنده عن طريق يونس بن عبد الأعلى[١٤] وهو غير محفوظ ولا يؤيد ذلك رواية

---

[١٢] البخاري، الجامع الصحيح، ٦٩٩٣. المهلب بن أحمد الأندلسي، المختصر النصيح في تهذب الكتاب الجامع، مح. أحمد بن فارس السّلوم، كتاب التعبير، باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافيره (الرياض: دار التوحيد، دار أهل السّنّة، ٢٠٠٩/١٤٣٠)، ح ١٨٨٤.

[١٣] انظر: أبو الحسين مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الرؤيا، باب قول النبي عليه الصلاة والسلام (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٥/١٣٧٤)، ح٢٢٦٦. وأبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن، مح. محمد محيي الدين عبد الحميد، كتاب الأدب، باب ما جاء في الرؤيا (بيروت: المكتبة العصرية صيدا، د.س)، ح٥٠٢٣. وابن المقرئ، محمد بن إبراهيم الخازن، المعجم، مح. أبي عبد الحمن عادل بن سعيد (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٨/١٤١٩)، ح٩٤٦. وأبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المسند الصحيح المخرَّج على صحيح مسلم، مح. الدكتور أحمد بن الحسن الحارثيّ (السعودية: الجامعة الإسلامية، ٢٠١٤/١٤٣٥)، ح٩٩٩٦.

[١٤] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شرح السّنّة، مح. شعيب الأرنؤوط، كتاب الرؤيا، باب تأويل رؤية النبي ﷺ في المنام (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٣/١٤٠٣)، ح٢٣٨٨.

البخاري؛ لأن أبا عوانة أيضا روى عن يونس بن عبد الأعلى الحديث نفسه بصيغة الشك مثل باقي زملائه. والظاهر أن ابن وهب روى هذا الحديث بصيغة الشك كما نقلت في رواية أحمد بن حنبل التي أخرجها بسنده عن ابن شهاب، ورواية الطبراني (ت ٩٧١/٣٦٠) التي أخرجها بسنده عن الزبيدي، ورواية ابن المقرئ (ت ٩٩١/٣٨١) التي أخرجها بسنده عن عقيل. وكلهم أصحاب يونس و تلاميذ الزهري.

وقد ثبت من دراسة الأسانيد أنه حديث واحد رواه المحدّثون بأسانيدهم مختلفة عن الزهري وهو يرويه عن أبي هريرة عن طريق أبي سلمة كما هو الظاهر من الجدول.

٢. دراسة ألفاظ الحديث

لا شك أن رواة هذه الرواية "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي" لم يتفقوا على صيغتها إلا على الجزء الأول وهو "من رآني في المنام" والجزء الختامي وهو "فإن الشيطان لا يتمثل بي" رغم الاختلاف في التعبير. والعدد المعتبر من المحدّثين لم يخرجوا الجزء الثاني في الحديث - وهو "فسيراني في اليقظة" كما أخرجه البخاري أو "فسيراني في اليقظة أو كأنما رآني في اليقظة" كما أخرجه المحدّثون الآخرون- وهم كل من مَعْمَر بن راشد (ت ٧٧٠/١٥٣)[١٥]، وأبو داود الطيالسي (ت ٨١٩/٢٠٤)[١٦] وابن أبي شيبة (ت ٨٤٩/٢٣٥)[١٧]، وإسحاق بن راهويه (ت ٨٥٢/٢٣٨)[١٨]، والكشّي (ت

[١٥] مَعْمَر بن راشد، الجامع ملحقًا بمصنف عبد الرزاق، مح. حبيب الرحمن الأعظمي (باكستان: المجلس العلمي، ١٩٨٢/١٤٠٣)، ح ٢٠٣٦٣.

[١٦] أبو داود الطيالسي، مسند، مح. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، ١٩٩٩/١٤١٩)، ح٢٥٤٢.

[١٧] ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والأثار، مح. كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٨/١٤٠٩)، ح ٣٠٤٦٦-٣٠٤٨١.

[١٨] إسحاق بن راهويه، مسند، مح. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٩٩١/١٤١٢)، ح٢٦١.

٨٦٣/٢٤٩)[١٩]، والدارمي (ت ٨٦٩/٢٥٥)[٢٠]، والترمذي (ت ٨٩٢/٢٧٩)[٢١]، والبزار (ت ٩٠٥/٢٩٢)[٢٢] . فقد أخرجوا هذه الرواية في مؤلفاتهم ولم يخرجوا فيها صيغة اليقين مثل البخاري ولا صيغة الشك مثل المصادر الأخرى.

وقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل هذه الرواية عن طريق عبد الله بن عباس، وعبد الله مسعود، وأنس بن مالك، وطارق بن أشيم الأشجعي، وأبي هريرة رضوان الله عليهم أجمعين. وقد روى في جل رواياته "فإياي رآني"[٢٣]، و"فأنا الذي رآني"[٢٤]، و"فقد رآى الحق"[٢٥] و " فقد رآني"[٢٦] بدل " فسيراني في اليقظة"، ولم يخرج صيغة الشك" إلا في حديث واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو غير محفوظ. والدال عليه مروياته الأخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه التي تتضمن صيغة "فقد رآني"، و في رواية "فقد رأى الحق"، وكذلك رواية همام بن مَنْبَه الذي يعد من أشهر تلاميذ أبي هريرة رضي الله عنه وصحيفته مشهورة بين المحدّثين، ونقلها أحمد بن حنبل في مسنده وهو لم يذكر في روايته عن أبي هريرة "فسيراني في اليقظة أو كأنما رآني في اليقظة"[٢٧].

---

[١٩] الكشّي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، مح. صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي (القاهرة: مكتبة السّنّة، ١٩٨٨/١٤٠٨)، ح١٠٤٦.

[٢٠] الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، مح. نبيل هاشم الغمري (بيروت: دار البشائر، ٢٠١٣/١٤٣٤)، ح٢٣١٠.

[٢١] الترمذي، سنن، ح٢٢٧٦.

[٢٢] البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، مسند، مح. عادل بن سعد، وصبري بن عبد الخالق الشّافعي (المدينة المنورة: المكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٩/١٤٣٠)،ح٧٩٣٦، ٨٩٩٩، ٩٩٨٦.

[٢٣] أحمد بن حنبل، مسند، مح. أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٥/١٤١٦)، ح٢٥٢٥.

[٢٤] أحمد بن حنبل، مسند،ح٩٤٨٨.

[٢٥] أحمد بن حنبل، مسند، ح٧٥٤٤.

[٢٦] أحمد بن حنبل، مسند، ح٣٥٥٩.

[٢٧] أحمد بن حنبل، مسند، ح٨٤٨٩.

وقد أخرج الإمام مسلم هذه الرواية بسنده عن أبي هريرة رضي الله بصيغتين بصيغة الشك " فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة"[٢٨]، وبصيغة مثل ما أخرجه المحدّثون الآخرون وهي " من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي".[٢٩] ويثبت من المقارنة بين روايتين أن المراد به التشبيه أن من رأه ﷺ في النوم كأنما رأه في اليقظة، ولا يحتمل منه أنه سيراه في اليقظة كما يستفاد من رواية البخاري.

والظاهر أن ضبط ألفاظ الرواية هو "فقد رآني" أو مثله بدل صيغة الشك أو قوله "فسيراني في اليقظة"؛ لأن الإمام مسلم ذكر "من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي" في أصل الباب والرواية الثانية التي رُوِيت بصيغة الشك فهي في المتابعات والشواهد. وتؤيد هذه النتيجة رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنه في الباب نفسه " من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي"[٣٠] التي تابع بها الإمام مسلم رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد أخرج البزار هذه الرواية بسنده عن أبي مالك الأشجعي مثل رواية البخاري وعقبه بتصريح أن هذا الحديث لا نعلم أحدًا حدّث به عن مالك إلا خلف بن أمية. وهذا دليل على أن خلف بن أمية ربما لم يضبط ألفاظ شيخه مثل الآخرين كما هو حال شيخ البخاري أنه خالف زملائه في الرواية عن شيخه ابن وهب ولم يرو الحديث بصيغة مثلهم. فهو إما تصحيف منه أو من أحد رواة البخاري، لإن الإسماعيلي (ت ٣٧٠/٩٨٠) أخرج رواية أبي هريرة بالطريق نفسه ووقع عنده "فقد رآني في اليقظة" بدل قوله "فسيراني في اليقظة".[٣١]

---

٢٨ مسلم، الجامع الصحيح،ح٢٢٦٦.

٢٩ مسلم، الجامع الصحيح، ح٢٢٦٦.

٣٠ مسلم، الجامع الصحيح، ح٢٢٦٨.

٣١ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩/١٩٥٩)، ج١٢ ص٣٨٣.

٣. معنى الحديث" فسيراني في اليقظة" عند المحدّثين

قد تبين من مقارنة دراسة الأسانيد والمتون أن صيغة البخاري "فسيراني في اليقظة" غير محفوظة وهو من تصحيف شيخ البخاري أو أحد رواته والدليل بذلك أن عبدان يروي هذا الحديث عن عبد الله بن وهب، ولم يتابعه أحد من أصحابه أمثال أحمد بن صالح، وأبي طاهر، وحرملة، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر، وكذلك أخرج الإسماعيلي هذا الحديث في مستخرجه من الطريق نفسه ولم يروه بهذه الصيغة "فسيراني في اليقظة" بل أخرجه بصيغة تشبه مرويات باقي تلاميذ ابن وهب وهي "فقد رآني في اليقظة" كما سبق في المبحث قبل ذلك.

وإن صحت رواية البخاري فهو من الأحاديث التي أشكل على العلماء والباحثين مفهومه وذهب كل واحد إلى مفهوم يؤيد مذهبه. فقد ذهب الصّوفيّة ومن سار على نهجهم من الفقهاء والمحدّثين أن معناها إمكانية رؤية النبي ﷺ يقظةً في صورته المثالية أو الخيالية عند بعضهم. والحق أن أمثال هذه الأحاديث تحتاج بحثًا في شروح الحديث المعتمدة عند العلماء.

ولا يخفى على الباحثين أن أكثر المتقدمين والمتأخرين من المحدّثين سلكوا في شرحه منهجًا واضحًا وهو حمله على المفهوم الذي يستفاد من كل المرويات في هذا الباب، وذكروا أكثر له من معنى، وحملوه على عدة احتمالات في كتبهم. وقد ظهر من البحث في شروح الحديث المعتمدة بين المحدّثين أن جلهم اختاروا في شرح هذا الحديث ثلاثة معانٍ وهي كما يلي:

الأول: أن المراد بـ "فسيراني في اليقظة" أهل عصر النبي ﷺ الذين لم يهاجروا بعد، ففيه بشارة لهم أن من رأى منهم النبي ﷺ في منامه يوفقه الله للهجرة، ويتشرف برؤيته ولقائه ﷺ في اليقظة عيانًا. وجعل الله رؤية المنام علمًا على رؤية اليقظة وأوحى بذلك إليه ﷺ .

وقد اختار هذا المفهوم أبو عبد الله المازري المالكي (ت ١١٤١/٥٣٦)[٣٢] - الذي من أبرز المحدّثين وشرّاح الحديث في القرن السّادس الهجري- في شرحه المعلم بفوائد مسلم. وذهب إليه القاضي عياض (ت ١١٤٩/٥٤٤) في شرحه الماتع إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلِم[٣٣]، والنووي (ت ١٢٧٧/٦٧٦) في شرحه المنهاج[٣٤]، وابن عبد الملك الحنفي (ت ١٤٥٠/٨٥٤)[٣٥]. وعده كل من الكرماني (ت ١٣٨٤/٧٨٦)[٣٦]، وابن الملقن المصري (ت ١٤٠١/٨٠٤)[٣٧]، والدماميني (ت ١٤٢٤/٨٢٧)[٣٨]، وابن حجر العسقلاني (ت ١٤٤٨/٨٥٢)[٣٩]، وبدر الدين العيني (ت ١٤٥١/٨٥٥)[٤٠]، والسيوطي (ت ١٥٠٥/٩١١)[٤١]، وأبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ١٥٢٠/٩٢٦)[٤٢]، والملا علي القاري (ت

---

[٣٢] المازري، أبو عبد الله محمد بن علي المالكي، المُعْلِم بفوائد مسلم، مح. فضيلة الشّيخ محمد الشاذلي النيفر (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٩١/١٤١٢)، ج٣ ص٢٠٥.

[٣٣] القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، مح. الدكتور يحيى بن إسماعيل (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨/١٤١٩)، ج٧ ص٢٢٠.

[٣٤] النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٢/١٣٩٢)، ج١٥ ص٢٦.

[٣٥] ابن عبد الملك الحنفي، شرح مصابيح السّنّة للإمام البغوي، مح. لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب (الكويت: إدارة الثقافة الإسلامية، ٢٠١٢/١٤٣٣)، ج٥ ص١٣٥.

[٣٦] الكرماني، محمد بن يوسف، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨١/١٤٠١)، ج٢٤ ص١٠٦.

[٣٧] ابن الملقن المصري، التنوير شرح جامع الصغير، ج١٠ ص٢٢٩.

[٣٨] الدماميني، محمد بن أبي بكر القرشي، مصابيح الجامع، نور الدين طالب (سوريا: دار النوادر، ٢٠٠٩/١٤٣٠)، ج١٠ ص٥٦.

[٣٩] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٢ ص٣٨٥-٣٨٩.

[٤٠] بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، د.س)، ج٢ ص١٥٤-١٥٥.

[٤١] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مح. أبو إسحاق الحويني الأثري (السعودية: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٩٩٦/١٤١٦)، ج٥ ص٢٨٦.

[٤٢] أبو يحيى زكريا بن محمد السنيكي الأنصاري المصري، تحفة الباري، مح. سلمان بن دريع العازمي (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥/١٤٢٦)، ج١٠ ص١٠٥.

١٦٠٥/١٠١٤)[٤٣]، وعبد الحق الدهلوي الحنفي (ت ١٦٤٢/١٠٥٢)[٤٤]، والعظيم آبادي (ت ١٩١١/١٣٢٩)[٤٥]، وخليل أحمد السهارنفوري (ت ١٩٢٧/١٣٤٦)[٤٦] من ضمن الاحتمالات الأخرى في هذا الحديث.

والثاني: ذهب جماعة من المحدّثين إلى أن معناه رؤية النبي ﷺ يوم القيامة. ويرد عليه إشكال أن كل من رآه ﷺ من أمته في النوم، ومن لم يره منهم سيراه يوم القيامة كما ذكر ابن بطال (ت ١٠٥٧/٤٤٩) [٤٧] وابن حجر العسقلاني[٤٨]. وأُجيب عنه أن المراد به رؤية خاصة في القرب منه وحصول الشفاعة له بعلو الدرجة يوم القيامة؛ لأنه لا يستبعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في يوم القيامة بمنعه عن رؤية نبيه ﷺ، إذن هذه بشارة بحسن خاتمته؛ لأنه لن يراه في يوم القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحقق منه الوفاة على الدين الحنيف وهو الإسلام. وهذا من المعاني التي ذكرها الإمام النووي[٤٩]، وشارح المشكاة الشّيخ الطيبي (ت ١٣٤٢/٧٤٣) في شرحه "الكاشف عن حقائق

---

[٤٣] الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٢/١٤٢٢)، ج٧ ص٢٩١٤.

[٤٤] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، مح. الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي (سوريا: دار النوادر، ٢٠١٤/١٤٣٥)، ج٧ ص٥٦٩-٥٧٠.

[٤٥] العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤/١٤٠٥)، ج١٣ ص٢٤٩.

[٤٦] خليل أحمد السهارنفوري، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، مح. الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي (الهند: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ٢٠٠٦/١٤٢٧)، ج١٣ ص٤١٩.

[٤٧] ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مح. أبو تميم ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣/١٤٢٣)، ج٩ ص٥٢٧.

[٤٨] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٢ ص٣٨٥-٣٨٩.

[٤٩] النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج١٥ ص ٢٦.

السنن"[٥٠]، وابن حجر العسقلاني[٥١]، والسيوطي في شرحه على مسلم[٥٢]، والقسطلاني (ت ١٥١٧/٩٢٣) في شرحه على البخاري[٥٣]، والمناوي (ت ١٦٢٢/١٠٣١) في التيسير بشرح جامع الصغير[٥٤]، وعبد الحق الدهلوي[٥٥]، وخليل أحمد السهارنفوري[٥٦].

والثالث: شرح بعض المحدّثين "فسيراني في اليقظة" على أن من رأى النبي ﷺ في المنام فسيرى تفسيره وتصديقه في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق وهو أيضا من المعاني التي لا تخرج عن اطار مفهوم هذه الرواية بألفاظها الأخرى. وقد اختار هذا المعنى ابن بطال[٥٧]، وأبو العباس المقدسي الرملي الشافعي (ت ١٤٤٤/٨٤٤)[٥٨]، وذكره ابن حجر العسقلاني[٥٩]، وعبد الحق الدهلوي الحنفي[٦٠] ضمن معانٍ أخرى.

وقد حمل الصّوفيّة ومن سار على نهجهم من المحدّثين أمثال الإمام السيوطي[٦١]، والكحلاني (ت ١٧٦٨/١١٨٢)[٦٢]، والشاه أنور شاه الكشميري (ت ١٩٣٤/١٣٥٣)[٦٣] هذه

---

٥٠ الطيبي، شرف الدين الحسين بن علي، الكاشف عن حقائق السنن، مج. د. عبد الحميد هنداوي (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز،١٤١٧/١٩٩٦)، ج٩ ص٣٠٠٢.

٥١ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٢ ص٣٨٥-٣٨٩.

٥٢ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج٥ ص٢٨٦.

٥٣ القسطلاني، أحمد بن محمد المصري، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (مصر: المكتبة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣/١٩٠٥)، ج١٠ ص١٣٣.

٥٤ المناوي، الرؤوف بن تاج العارفين القاهري، التيسير بشرح جامع الصغير، (الرياض: مكتبة الإمام الشّافعي، ١٤٠٨/١٩٨٨)، ج١٢ ص٤١٨.

٥٥ عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ج٧ ص ٥٦٩-٥٧٠.

٥٦ خليل أحمد السهارنفوري، بذل المجهود، ج١٣ ص٤١٩.

٥٧ ابن بطال، شرح صحيح البخاري، ج٩ ص٥٢٧.

٥٨ ابن أرسلان المقدسي الشّافعي، شرح سنن أبي داود، مج. خالد الرباط (مصر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الفيوم، ١٤٣٧/٢٠١٦)، ج١٩ ص٢٠٥.

٥٩ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج ١٢ ص٣٨٥-٣٨٩.

٦٠ عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ج٧ ص٥٦٩-٥٧٠.

٦١ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج٥ ص٢٨٦. وانظر: محمد علي البكري الشّافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، مج. خليل مأمون شيحا (لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥/٢٠٠٤)، ج٥ ص٣١٥-٣١٦.

الرواية على ظاهرها واستدلوا بها على إمكان رؤية النبي ﷺ في اليقظة عيانًا في صورته المثالية والخيالية، وذكر ذلك من باب الكرامات لأولياء الله؛ وإن عم مفهومه كما هو الظاهر من صيغة الرواية "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي" بأنها تفيد التعميم في كل من رآه في منامه سيراه في اليقظة. ورغم ذلك حمله السيوطي على كرامات الأولياء وقال: "هذا نوع من كرامات الأولياء وأكثر من يقع له ذلك، وقد صرح بوقوع هذه الكرامة جمع؛ منهم الغزالي وابن العربي وابن عبد السلام"[٦٤].

واختلف القائلون برؤية النبي ﷺ في كيفيتها يقظةً كما أشار إليه السيوطي بقوله: "وفي كون المرئي جسمه أو مثاله خلاف قال بالثاني الغزالي، وقال ابن العربي: إن رآه بصفة المعلومة فإدراك حقيقته وإلا فإدراك لمثاله"[٦٥]. ونقل المناوي في فيض القدير عن أبي جمرة أن من رآه النبي ﷺ في منامه فسيراه في الدنيا حقيقة[٦٦]. وذهب الشّيخ الشاه أنور شاه الكشميري الحنفي الديوبندي إلى أن رؤية النبي ﷺ قد تكون كرامة من الله تعالى وقد تكون على طور تحديث النفس وقد عد كل منهما من نوع البشارة للمؤمنين، وإن كانت ضعيفة وحمل الحديث على العموم وقال: "يشترك فيها الصالح والطالح"[٦٧]. ويرى أن رؤيته ﷺ محققة خيالية كما ذكر جماعة من الصّوفيّة والعلماء في شبه القارة الهندية أمثال الشّيخ المجدد السرهندي، والشّيخ ميرزا جان جانان الشهيد، والشاه رفيع

---

٦٢ الكحلاني، محمد بن إسماعيل السمعاني، التنوير شرح جامع الصغير، مج. د محمد إسحاق محمد بن إبراهيم (الرياض: مكتبة دار السلام، ٢٠١١/١٤٣٢)، ج١٠ص٢٢٩.

٦٣ الكشميري، فيض الباري، ج١ ص٢٩٢.

٦٤ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج٥ ص٢٨٦.

٦٥ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج٥ ص٢٨٦. وانظر: محمد علي البكري الشّافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ج٥ ص٣١٥-٣١٦.

٦٦ المناوي، فيض القدير، ج٦ ص١٣٢.

٦٧ الكشميري، فيض الباري، ج١ ص٢٩٢.

الدين بأنهم كلهم كانوا قائلين بالرؤية الخيالية وقال: "ولعمري إنه مذهب محكم مطابق بما في الواقع"[٦٨].

وقد نقل ابن حجر العسقلاني مذهب ابن أبي جمرة في شرح هذا الحديث بأنه حمله على الظاهر واستدل من رواية ابن عباس رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ في النوم بعد أن استيقظ دخل على بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة رضي الله عنها فأخرجت له المرآة التي كانت للنبي ﷺ فنظر فيها فرأى صورة النبي ﷺ ولم ير صورته، وأشار إلى أن جماعة من الصالحين ذكروا أنهم رأوا النبي ﷺ في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلى طريق تفريجها. وردَّ ابن حجر على من ذهب إلى هذا المعنى بإشكالين:

الأول: أن كل من رآه في اليقظة فهو صحابي وهكذا تبقى الصحبة إلى يوم القيامة.

والثاني: أن جمعًا ممن رآه في المنام لم يره في اليقظة[٦٩]. فأجاب الإمام السيوطي عن الأول بأنه ليس صحابي لأن شرط الصحبة أن يراه وهو في عالم الدنيا وذلك قبل موته وأما رؤيته بعد الموت وهو في عالم البرزخ فلا تثبت بها الصحبة. وعن الثاني أن الظاهر أن من يبلغ درجة الكرامات ممن هو في عموم المؤمنين إنما تقع له رؤيته قرب موته عند طلوع روحه فلا يتخلف الحديث وقد وقع ذلك لجماعة[٧٠].

والحق أن الجواب الأول مقنع لا ينكره العقل ويؤيده النقل وأما الثاني فهو ضعيف ويبقى إشكال ابن حجر كما هو؛ لأن صيغة الرواية "فسيراني في اليقظة" تعم في من بلغ درجة الكرامات ومن لم يبلغ كما يستفاد من تعليق الشاه أنور شاه الكشميري "يشترك

---

٦٨ الكشميري، فيض الباري، ج١ ص٢٩٢.

٦٩ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج١٢ ص ٣٨٥-٣٨٩.

٧٠ السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، ج٥ ص٢٨٦. وانظر: محمد علي البكري الشّافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، ج٥ ص ٣١٥-٣١٦.

فيه الصالح والطالح"[٧١]. وخصّ الإمام السيوطي مفهومه فيمن بلغ درجة الكرامات من المؤمنين ولم يذكر أي دليل بذلك من الروايات في هذا الباب التي تفيد تخصيص معناها في أصحاب الكرامات، وكذلك لا يصح قياسه على من رأه عند طلوع روحه كما هو الظاهر من ألفاظ الحديث بأنها رؤية من رآه ﷺ في منامه وقد رآه جمع جم في منامه ولم يره في اليقظة.

وأما ما نقل عن جماعة من الصالحين أنهم رَأَوْا النبي ﷺ يقظةً بعد رؤيته في المنام وسألوه عن الأمور كانوا متخوفين منها فأرشدهم إلى طريق الحق وتفريجها فيرد عليه إشكال أن لو كان أمكن ذلك لمن عاش بعد خير القرون فلماذا لم يمكن رؤيته لمن كانوا في صحبته ﷺ وكانوا من خيرون القرون إذا وقعوا في مواقف كانت محددة لمصير الأمة، وواجهوا الصعوبات في التعامل معها مثل: تعين الخليفة بعد وفاته ﷺ إذ اختلف الأنصار والمهاجرين من الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين في سقيفة بني ساعدة. ولماذا لم يظهر لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أو فاطمة الزهراء رضي الله عنها عند نزاعهما في أموال فدك؟ وكذلك في صِفّين والجمل فَيَنْهَى جمهور الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين والمسلمين عن القتال وإهراق الدماء.

وقد أشار إلى ذلك الإمام السخاوي (ت ١٤٩٦/٩٠٢) ونقل عنه القسطلاني في كتابه "المهواهب اللدنية بالمنح المحمدية" بأنه لم يصل إلينا أي ادعاء بوقوع رؤية النبي ﷺ عن أحد من الصّحابة، ولا عمن بعدهم وقد اشتد حزن فاطمة حتى ماتت كمدًا بعده بستة أشهر وبيتها مجاور لضريحه الشريف ولم تنقل عنها رؤيته في المدة التي تأخرت عنه[٧٢].

---

[٧١] الكشميري، فيض الباري، ج١ ص٢٩٢.

[٧٢] القسطلاني، أحمد بن محمد المصري، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (مصر: مكتبة التوفيقية، د. س)، ج٢ ص٣٧١.

والحاصل أن كرامات الأولياء حق ولكن جعل رؤية النبي ﷺ يقظةً بعد رؤيته في المنام من الكرامات وإثباتها من رواية البخاري غير صحيح؛ لأن صيغة الرواية بكل الطرق لا تفيد التخصيص، وكذلك لا توجد روايات أخرى في هذا الباب بأنها ستحقق لمن بلغ درجة الكرامات كما ذكر الإمام السيوطي. والأفضل أن تحمل هذه الرواية على المفهوم الذي يوافق المرويات الأخرى في هذا الباب، وقد ثبت من دراسة ألفاظ الحديث أن جمعًا من الروايات بصيغة التشبيه التي تؤيد مرويات أخرى في إفادة اليقين بأن كل من رآه النبي ﷺ في منامه فكأنما رآه في اليقظة، ويؤيد ذلك المعنى الجزء الأخير في هذه المرويات وهو أن الشيطان لا يتمثّل بصورته ﷺ . ولو حملت الرواية على ظاهرها فالمراد به أهل عصره الذين لم يهاجروا إليه فيوفقه الله للهجرة والتشرف بلقائه كما اختاره كبار المحدّثين من المتقدمين والمتأخرين أو رؤيته ﷺ يوم القيامة رؤية خاصة بصفة القرب والشفاعة أو معناها أنه سيرى تفسير وتصديق هذه الرؤية في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق.

الخاتمة والنتائج

تُعَدُّ رواية أبي هريرة رضي الله عنه "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثّل الشيطان بي" من الأدلة الأساسية في عقيدة رؤية النبي ﷺ يقظةً عيانًا في الدنيا، وهذا المقال دراسة كل طرق رواية أبي هريرة رضي الله عنه التي أخرج بها المحدّثون عنه في مؤلفاتهم، وكذلك دراسة ألفاظها في المصادر الحديثية وشرحها في ضوء روايات أخرى. وتوصلنا منه إلى أن الإمام البخاري لم يخرج هذا الحديث عن أبي هريرة فقط بل هناك أكثر من مُحَدِّث أخرجها بأسانيدهم عنه، وقد خالف شيخ البخاري عبدان كل أصحابه في روايتها عن عبد الله بن وَهْبٍ؛ لأن باقي تلاميذ ابن وهب أمثال أحمد بن صالح، وأبي طاهر، وحرملة، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر رَوَوْا هذه الرواية عنه ولم يتابع

أحدٌ منهم عبدانَ في صيغته بأن من رأى النبي ﷺ في المنام فسيراه في اليقظة كما هو الظاهر من رواية الإمام مسلم، وأبي داود، وأبي عوانة والبغوي.

والدليل الثاني على أن رواية البخاري غير محفوظة بأن عبد الله بن وهب روى هذه الرواية عن يونس الذي هو من أبرز تلاميذ ابن شهاب الزهري وهو لم يتفرد بروايته عنه بل هناك أكثر من تلميذ لابن شهاب الزهري قد رواه عنه، أمثال ابن أخيه (ابن شهاب)، وعقيل، والزبيدي فقد أخرج أحمد بن حنبل بسنده عن ابن شهاب، والطبراني بسنده عن الزبيدي، وابن المقرئ بسنده عن عقيل بصيغة لا تؤيد رواية البخاري، فتلك الصيغة قد تكون إذن من تصحيف شيخ البخاري عبدان أو من أحد رواة البخاري كما تشهد بذلك رواية الإسماعيلي الذي أخرج هذه الرواية عن عبدان ولم يخرِّجها بصيغة البخاري.

وتوصلنا من دراسة ألفاظ الرواية إلى أن أبا هريرة رضي الله عنه ليس مصدرًا وحيدًا في الطبقة الأولى بل هناك أكثر من صحابي أمثال عبد الله بن عباس، وابن مسعود، وأنس بن مالك، وجابر، وأبي قتادة، وأبي سعيد الخدري، وأبي مالك الأشجعي، وأبي جُحَيْفَة رووها عن الرسول ﷺ ولا توجد في مروياتهم عبارة فسيراني في اليقظة مثل رواية أبي هريرة التي أخرجها البخاري في كتابه الجامع الصحيح. والجزء المشترك في مروياتهم أن كلهم رَوَوْا هذه الرواية بصيغة تفيد اليقين بأن من رأى النبي ﷺ في المنام فرؤياه صادقة، وقد رآه ﷺ حقًّا؛ لأن الشيطان لا يتمثّل في صورته.

وتوصلنا من دراسة معنى الرواية عند المحدّثين في الشروح المعتمدة والمتداولة إلى أن رواية البخاري غير محفوظة ولكن إن صحَّت فلا يصح حملها على ظاهرها كما حملها بعض الصّوفيّة ومن تبعهم من المحدّثين، وقد عَدُّوا رؤيته في اليقظة من كرامات

الأولياء؛ لأن جمعًا من شارحي الحديث حملوها على معانٍ أخرى. ومن أبرزها أن المراد به أهل عصره الذين لم يهاجروا إليه بعد من الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين فإن رأى أحد منهم النبي ﷺ في منامه فسيوفقه للهجرة فيتشرف بلقائه يقظةً عيانًا. وذهب بعضهم إلى أن المراد به رؤيته ﷺ يوم القيامة، وتكون هذه رؤية خاصة في القرب منه وحصول الشفاعة له بعلو الدرجة يوم القيامة؛ لأنه لا يستبْعد أن يعاقب الله بعض المذنبين في يوم القيامة بمنعهم عن رؤية نبيه ﷺ ، فلا يمكن أن يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحقق منه الوفاة على الإسلام فهذه بشارة على حسن خاتمته.

المصادر والمراجع

ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والأثار، مح. كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩/١٩٨٨).

ابن أبي شيبة، مسند، مح. عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨/١٩٩٧).

ابن أبي شيبه، مصنف، مح. كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشيد، ١٤٠٨/١٩٨٧).

ابن أرسلان المقدسي الشافعي، شرح سنن أبي داود، مح. خالد الرباط (مصر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الفيوم، ١٤٣٧/٢٠١٦) .

ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم الخازن، المعجم، مح. أبي عبد الحمن عادل بن سعيد (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٩/١٩٩٨).

ابن بطال، شرح صحيح البخاري، مح. أبو تميم ياسر بن إبراهيم (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣/٢٠٠٣).

ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩/١٩٥٩).

ابن عبد الملك الحنفي، شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، مح. لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب (الكويت: إدارة الثقافة الإسلامية، ٢٠١٢/١٤٣٣).

ابن ماجه، سنن، مح. محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د. س).

أبو الحسين مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، تح. محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧٤/١٩٥٥).

أبو داود الطيالسي، مسند، مح. الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، ١٤١٩/١٩٩٩).

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، مح. محمد زهير بن ناصر الناصر (مصر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢/٢٠٠١)،

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المسند الصحيح المخرّج على صحيح مسلم، مح. الدكتور أحمد بن الحسن الخارثيّ (السعودية: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥/٢٠١٤).

أبو يحيى زكريا بن محمد السنيكي الأنصاري المصري، تحفة الباري، مح. سلمان بن دريع العازمي (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦/٢٠٠٥).

أبوداود ، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن، مح. محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية صيدا، د.س).

أحمد بن حنبل، مسند، مح. أحمد محمد شاكر (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦/١٩٩٥).

إسحاق بن راهويه، مسند، مح. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢/١٩٩١).

بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، د.س).

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، مسند، مح. عادل بن سعد، وصبري بن عبد الخالق الشافعي (المدينة المنورة: المكتبة العلوم والحكم، ١٤٣٠/٢٠٠٩).

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، شرح السنة، مح. شعيب الأرنؤوط (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣/١٩٨٣).

الترمذي، محمد بن عيسى، سنن، مح. إبراهيم عطوة (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥/١٩٧٥).

خليل أحمد السهارنفوري، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، مح. الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي (الهند: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٢٧/٢٠٠٦).

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، مح. نبيل هاشم الغمري (بيروت: دار البشائر، ١٤٣٤/ ٢٠١٣).

الدماميني، محمد بن أبي بكر القرشي، مصابيح الجامع، نور الدين طالب (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٠/٢٠٠٩).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مح. أبو إسحاق الحويني الأثري (السعودية: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤١٦/١٩٩٥).

الطيبي، شرف الدين الحسين بن علي، الكاشف عن حقائق السنن، مح. د. عبد الحميد هنداوي (الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧/١٩٩٦).

عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، مح. الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٥/٢٠١٤).

العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥/١٩٩٤).

القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، مح. الدكتور يحيى بن إسماعيل (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩/١٩٩٨).

القسطلاني، أحمد بن محمد المصري، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (مصر: المكتبة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣/١٩٠٥).

القسطلاني، أحمد بن محمد المصري، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (مصر: مكتبة التوفيقية، د. س).

الكحلاني، محمد بن إسماعيل السمعاني، التنوير شرح جامع الصغير، مح. د محمد إسحاق محمد بن إبراهيم (الرياض: مكتبة دار السلام، ١٤٣٢/٢٠١١).

الكرماني، محمد بن يوسف، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠١/١٩٨١).

الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه، فيض الباري على صحيح البخاري، مح. محمد بدر عالم الميرتهي (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦/٢٠٠٥).

الكشّي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، مح. صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي (القاهرة: مكتبة السنة، ١٤٠٨/١٩٨٨).

المازري، أبو عبد الله محمد بن علي المالكي، المعلم بفوائد مسلم، مح. فضيلة الشّيخ محمد الشاذلي النيفر (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٤١٢/١٩٩١).

محمد علي البكري الشافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، مح. خليل مأمون شيحا (لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥/٢٠٠٤).

معمر بن راشد، الجامع كملحق بمصنف عبد الرزاق، مح. حبيب الرحمن الأعظمي (باكستان: المجلس العلمي، ١٤٠٣/١٩٨٢).

الملا علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (لبنان: دار الفكر، ١٤٢٢/٢٠٠٢).

المناوي، الرؤوف بن تاج العارفين القاهري، التيسير بشرح جامع الصغير، (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨/١٩٨٨).

المهلب بن أحمد الأندلسي، المختصر النصيح في تهذب الكتاب الجامع، مح. أحمد بن فارس السّلوم (الرياض: دار التوحيد، دار أهل السنة، ١٤٣٠/٢٠٠٩).

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢/١٩٧٢).